

## شرح الكافي }56} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين وشهادـ ان  
محمدـ عبد الله ورسولـه صـلى الله سـبحـانـه وتعـالـى بالـحق بـيـن يـديـ السـاعـة بشـيراـ وـنـذـيراـ - 00:00:02  
صـلى الله عـلـيـه وـعـلـيـه الـهـ وـاـصـحـابـهـ الطـيـبـيـنـ الطـاهـرـيـنـ. وـمـنـ اـخـتـفـىـ اـثـرـهـ مـنـ اـتـبـعـ هـدـاـهـمـ وـسـارـ فـيـ مـنـهـجـهـمـ الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ  
تعلـمـونـ ايـهاـ الـاخـوـهـ وـهـذـاـ تـمـ الـاجـابـهـ عـنـ سـؤـالـ يـعـنـيـ كـانـ فـيـ لـيـلـةـ الـبـارـحـةـ لـمـ نـسـتـوـفـيـ وـاـنـ كـانـ لـاـ نـرـيـدـ اـنـ نـفـصـلـ الـقـوـلـ فـيـ ذـلـكـ - 00:00:24

ولـكـ تـعـلـمـونـ ايـهاـ الـاخـوـهـ بـاـنـ الاـشـتـغـالـ بـالـعـلـمـ اـنـمـاـ هوـ حـفـاظـ عـلـىـ تـرـكـةـ الـاـنـبـيـاءـ فـاـنـ الـاـنـبـيـاءـ صـلـوـاتـ اللـهـ السـلـامـ عـلـيـهـمـ. لـمـ يـوـرـثـواـ دـرـهـمـاـ  
وـلـاـ دـيـنـارـاـ وـاـنـمـاـ غـرـ فـيـ الـعـلـمـ. فـهـذـاـ الـذـيـ نـحـنـ تـعـلـمـهـ هوـ تـرـكـةـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ - 00:00:47  
لـاـنـاـ نـكـرـهـ وـالـفـقـهـ وـهـذـاـ الـحـكـمـ اـنـمـاـ هوـ مـسـتـمـدـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ مـنـ مـقـاصـدـهـمـ اوـ مـنـ  
اـمـرـ يـرـجـعـ يـهـمـاـ. فـكـلـ ذـلـكـ اـنـمـاـ هوـ يـدـورـ فـيـ ذـلـكـ - 00:01:07

الـفـلـكـ وـاـنـتـمـ تـرـوـنـ اـنـنـ تـنـتـصـرـ مـنـ اـيـاتـنـاـ حـدـيـثـ وـكـثـيرـاـ ماـ مـرـتـ بـاـنـ اـحـادـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـهـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ اـيـهاـ  
الـاخـوـهـ اـنـمـاـ هيـ فـانـيـةـ لـاـنـ المـاءـ ظـلـ زـائـلـ وـعـارـيـةـ مـسـتـخـبـةـ - 00:01:23

وـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ ذـوـبـانـ جـائـعـاـنـ اـرـسـلـ اـرـسـلـاـ فـيـ غـنـمـ اـفـسـدـ لـهـاـ مـنـ حـبـ الـمـرـءـ لـلـمـالـ وـالـشـرـفـ لـدـيـنـهـ مـنـ شـغـلـ  
الـاـنـسـانـ بـطـلـ الـعـلـمـ وـاعـطـيـ جـزـءـاـ مـنـ وـقـتـهـ لـهـذاـ - 00:01:43  
الـفـنـ الـجـلـيلـ الـعـلـمـ عـلـمـ الشـرـيـعـةـ الـاـسـلـامـيـةـ. فـاـنـهـ بـاـنـ ذـلـكـ يـكـسـبـ اـجـراـ عـظـيـمـاـ. وـيـحـفـظـ اـيـضاـ مـاـ لـهـ عـلـاـقـةـ بـكـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ اـخـذـ مـنـ  
وـمـنـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:01

وـلـذـكـ تـرـوـنـ اـنـ الـعـلـمـاءـ الـاعـلـامـ كـانـ يـقـولـ اـحـدـهـمـ لـوـ عـلـمـ الـصـلـاـةـ السـلـطـانـ اوـ الـثـلـاثـيـنـ وـنـحـنـ فـيـهـ مـنـ النـعـيمـ لـجـلـدـنـاـ عـلـيـهـ وـاـنـتـ تـنـتـقـلـ مـنـ  
اـيـةـ الـحـدـيـثـ وـمـنـ حـدـيـثـ الـىـ اـيـةـ فـاـنـتـ تـعـيـشـ فـيـ روـضـةـ مـنـ روـضـةـ الـجـنـةـ. هـذـاـ هـوـ اـيـهاـ الـاخـوـهـ طـلـبـ - 00:02:20  
وـالـعـلـمـ وـلـاـ شـكـ بـاـنـ قـضـاءـ الـاـنـسـانـ مـاـ يـتـوفـرـ عـنـدـهـ مـنـ وـقـتـ فـيـهـ هـذـاـ فـيـهـ فـضـلـ عـظـيـمـ. وـلـهـ ثـوابـ جـزـيلـ عـنـدـ اللـهـ وـنـحـنـ بـحـمـدـ اللـهـ لـنـاـ فـتـرـةـ  
وـنـحـنـ اـيـضاـ مـعـ الرـكـنـ الثـانـيـ مـنـ اـرـكـانـ الـصـلـاـةـ - 00:02:40

وـهـاـ اـنـتـ رـأـيـتـ مـاـذـاـ جـنـيـنـاـ مـاـذـاـ وـقـفـنـاـ عـلـيـهـ مـاـذـاـ حـكـمـ وـالـاسـرـارـ؟ـ فـيـ كـتـابـ الـصـلـاـةـ وـلـاـ نـزـالـ اـيـضاـ نـحـتـاجـ الـىـ مـرـحـلـةـ  
طـوـيـلـةـ لـنـتـمـ بـهـاـ ذـلـكـ الـكـتـابـ اـنـ شـاءـ اللـهـ ثـمـ تـنـتـقـلـ بـعـدـهـ اـلـىـ كـتـابـ جـلـيلـ اـخـرـ الـاـ وـهـوـ - 00:02:57

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيـمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـاتـمـ الـاـكـمـلـانـ. عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـاـصـحـابـهـ  
وـمـنـ سـارـ عـلـىـ نـهـجـهـ الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ. قـالـ الـاـمـامـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:03:17  
كـتـابـ الـصـلـاـةـ. قـالـ فـصـلـ وـيـحـزـيـهـ اـحـزاـبـاـ. يـعـنـيـ يـجـزـىـ الـقـرـآنـ اـحـزاـبـاـ وـاـنـتـمـ تـعـرـفـوـنـ الـاحـزاـبـ وـلـمـ تـعـرـفـوـنـ الـقـرـآنـ بـاـنـ ثـلـاثـوـنـ جـزـءـاـ ثـمـ اـذـاـ  
يـقـسـمـ بـهـ اـحـزاـبـاـ وـالـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ كـانـوـاـ حـرـيـصـيـنـ جـداـ عـلـىـ تـقـسـيمـ الـقـرـآنـ - 00:03:39

لـيـكـونـ ذـلـكـ عـوـنـاـ لـهـمـ عـلـىـ حـفـظـهـ حـتـىـ لـاـ يـمـرـ اـكـثـرـ مـنـ اـسـبـوـعـ. عـلـىـ حـفـظـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـ عـلـىـ قـرـاءـتـهـ لـيـسـ شـرـعـاـ اـنـ يـكـونـ  
مـحـفـظـاـ وـقـدـ مـرـ بـنـاـ فـيـ دـرـسـ لـيـلـةـ الـبـارـحـةـ الـكـلـامـ عـمـاـ يـتـعـلـقـ بـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ وـاـنـهـ مـاـ بـيـنـ اـرـبـعـيـنـ ذـكـرـتـ لـكـمـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـروـ -

عندما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم يقرأ القرآن قال في اربعين يوما في شهر في عشرين في خمسة عشرة في عشر في سبع ولم يذكر قليلا لكنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر قال ان ذي قوة فقال له رسول - 00:04:21 الله صلى الله عليه وسلم اقرأه في ثلاث ولا ينبغي للانسان وهذا هو المستحب عند العلماء الا يكون في اقل من ذلك ولكن عثر عن بعض السلف انه كان يقرأه في ليلة واكثر او اقل ان عائشة رضي الله تعالى عنها فانها تقول لا اعلم ان رسول الله - 00:04:41 صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن في ليلة هي قالت لا اعلم. وايضاً بینت بانها لا تعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه في اقل من ثلاث ولذلك قال ايضاً عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرجه ابو داود لا يفقهه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث -

00:05:02

وليس ذلك ليس المراد من ذلك الا يقرأه الانسان في وقت قريب لكن الانسان لو قرأه في فترة قصيرة سيتعجب في قراءته فيسارع فيها سيفوته الوقوف عند الآيات سيفوته ايضاً تدبر آيات الكتاب العزيز والله تعالى يقول افلا يتذمرون القرآن - 00:05:24 والله تعالى قال لنبيه ومثلوا القرآن ترتيلها وهذا خطاب له ولامته صلى الله عليه وسلم لا تحرك به لسانك ذلك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأنه لو تعلمون بان هذا القرآن العظيم هو قطب هذه الشريعة. هو الجبل الذي بالله سبحانه وتعالى هو كتب هذه الشريعة -

00:05:46

الذي تدور عليه فمن وفق الى العمل بكتاب الله عز وجل والاقتداء به فانه بلا شك من السعداء هذه الحياة الدنيا ومن الفائزين في الحياة الآخرة المفلحين الذين توفيقهم الله تعالى الى جنات عدن - 00:06:10

كذلك ايضاً من عني بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعني بذلك ما صح عنه. فان الرسول صلى الله عليه وسلم اوتى ومثله قال ويحزبه احزابا لما روى اوس - 00:06:30 ابن حذيفة رضي الله عنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد ابطأ علينا الليلة قال انه طرأ علي حزبي فكرهت ان جيء حتى اتم وفي رواية الرسول صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يقطع ذلك القدر الذي كان يفعله فبقي - 00:06:47 وحتى يتممه ثم خرج الى اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال اوسف سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف يحزبون القرآن قال قالوا ثلاث وخمس - 00:07:10

وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحرب مفصل وحده وهو ابو داود رحمه الله. وهذا حقيقة ايها الاخوة لا يحتاج ان نقف عنده فانتم ترون بحمد الله طبعات المصحف بين فيها هذا الامر ووظعت العلامات والتترقيم والسدادات وغير ذلك كل ذلك - 00:07:30 نبين في الكتاب العزيز وبالخاصة في طبعة مجمع الملك فهد. اذا حقيقة هذه امور واضحة في المصحف ولكن اهم من ذلك هو ان نعمل بذلك الكتاب. هو ان نتخذه دستورا هو ان نقف عند احكامه فنحل - 00:07:51

ونحرم حرامه هو ان يكون لنا حكم خارجا عن كتاب الله عز وجل ولا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يعمل بالقرآن هذا هو حقيقة هو المطلوب اولا - 00:08:11

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل وصلاة الليل مثنى مثنى. صلاة الليل مثنى وقد مر بنا اعتقاد بان الرسول صلى الله عليه وسلم مر بنا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم ربما لم يمر قال افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل - 00:08:30 لانها تكون في وقت سكون في وقت راحة الناس يتهدأون للنوم فتصور عندما يقوم الانسان من نومه. ولذلك اذا قام من نومه يصلி ركعتين خفيتين لانه بحاجة الى ان يستعيد نشاطه وان يجدد حتي بعد ذلك يتتابع الصلاة - 00:08:52

وايضاً ما ورد في الاحاديث الصحيحة من نزول الرب سبحانه وتعالى حين يبقى ثلث الليل الاخر ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم وسطه وينام ويقوم وهذا ما ذكر ايضاً عن ابو داود عليه السلام - 00:09:12

قال وصلاة الليل مثنى مثنى لا يزيد على ركعتين فيما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى قيل لابن عمر رضي الله عنهما ما مثنى مثنى؟ قال تسلم من كل ركعتين متفق عليه. يعني ما معنى مثنى مثنى؟

انك كلما صليت ركعتين تسلم. التسليم المعروف بمعنى هم تربط بينها او لا؟ هذا هو رأي جماهير العلماء ولكن ابا حنيفة رحمة الله تعالى خالف في ذلك. فكان يرى ان يصلي اثنتين واربعا وستا وثمانية. لكن - 00:09:53

تعلمون لما ذكرنا ابا حنيفة معنى هذا ان الائمة الثلاثة على خلافه اذا جماهير العلماء على نفق هذا الحديث قال وان تطوع في النهار باربع فلا بأس هنا فيما يتعلق بصلوة النهار ايضا فيها شبابك بين العلماء وقد جاء في حديث الحديث الذي قرأه القاري - 00:10:14 صلاة الليل مثنى مثنى ومتافق عليه. لكن جاء في رواية اخرى عند ابي داود وغير صلاة الليل والنهر مثنى مثنى. فليس درجة الحديث الاول. ومن هنا وقف المالكية والشافعية عند ذلك فقالوا صلاة النهار كصلاحة الليل لا يزاد فيها - 00:10:37

عام اثنتين واما الحنابلة والحنفية فكما والحنفية فكما سمعتم رأي المؤلف مع ان للامام احمد رواية تتفق فيها ما المالكية والشافعية ولكن من ربنا احاديث لان من صلى اربعها قبل الظهر لم يسلم فيه يعني بين لم يسلم بينهم - 00:10:57

فتحت له ابواب السماء وفتحت لها ابواب السماء ومر بنا ايضا من صلى اربعها قبل الظهر اربعها قبل العصر حرمت عليه النار او حرم على النار هذه الاحاديث صريحة بان الانسان يصلى ايضا اكثر من اثنتين وهذا حجة - 00:11:19  
هذا هو حجة الذين قالوا بانه يزيد في صلاة النهار ان صلاة الليل يوقف فيها عند النص الحديث الذي صلاة الليل مثنى مثنى قال وان تطوع في النهار باربع فلا بأس - 00:11:41

لان تخصيص الليل بالثنائية دليل على اباحة الزيادة عليها في النهار. هذا الذي نسميه مفهوم المخالفه ماذا قد خص ليل باثنتين فنكون مخالف انه يجوز في النهار اكثر من ذلك - 00:11:59

ولكن قلت لكم ايضا احتجوا لاحاديث منها من صلى اربعها قبل الظهر لم يسلم بينهم قال والافضل الثنانية لانه ابعد من السهو. والافضل الثنانية عاد هذا هو الافضل ايضا في المغرب وهو هذا هو رأي جماهير العلة - 00:12:14

لانك كلما اكترت الصلوات بتسليمة واحدة تسقط ولذلك ترون ان الانسان ينظر ان يسهو في الصلاة في صلاة الفجر ولكنه يسهو في صلاة الظهر والعصر والعشاء اذا وربما وفي النمس ذلك بعيدا لكن الغالب ان السهو انما يحصل - 00:12:32

الصلاه التي يكفر فيها فالمؤلف هنا ذكر من الاسباب ان يسلم بين كل ركعتين حتى لا يحصل سهو نعم هذا حجة للذين قالوا بانها لا يرون هناك احاديث تدل على ان صلاة الليل مثنى مثنى صلاة الليل والنهر مثنى مثنى هذا حجة الذين يقولون - 00:12:54  
ونحن نقول حقيقة بان ذلك ورد ولكنه قليل ولكن المعروف من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلى مثنى مثنى  
الرسول قد يفعل فعلا ولا يداوم عليه ويفعل فعلا اكثر ولكنه فعل هذا ببيان جوازه حتى لو يظن بان على اثنتين - 00:13:30  
على الاثنتين والتسليم انما هو امر لازم الركعتين بالنسبة للاربع يعني هل يصلى يجد في الله وهو لا يسلم يصلى اربعها في تشهد واحد  
قال المصنف رحمة الله تعالى فصل والتطوع في البيت افضل - 00:13:53

اه هذه مسألة مهمة ويكثر السؤال عنها وبخاصة يعني انه ربما يعني يقول بعض الاخوة بيتي يختلف عن هذا المسجد ربما يكون في مثل المدينة ومكة انا اريد ان اصلي الناس على التطوع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

انه عليه الصلاة والسلام قال صلاة في المسجد هذا بالف صلاة فيمن سواه الا المسجد الحرام فان صلاة في المسجد الحرام صلاة في مسجد رسول الله الف صلاة فيما عدا - 00:14:41

آآ الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك في هذا المسجد افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. اذا الفضل انما هو في الصلوات المكتوبة ان تؤدى في المسجد لان اداء - 00:14:57

في المسجد واجب الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على الذين يختلفون عن الصلاة عن صلاة الجماعة وهم ان يحرق عليهم بيوتهم وهذه المساجد انما بنيت لاقامة الصلاة انما يعمل مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة. في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه - 00:15:11

يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهين تجارة ولا دين عن ذكر الله واقام الصلاة وايتم الزكاة ختم يوما تتقلب فيه ولكن

بالنسبة للصلوة غير المكتوبة قال العلماء اذا اديتها في البيت - 00:15:37

لا يتبع على ذلك الا الله سبحانه وتعالى. اذا فيها زيادة في السر فيها زباده ربما يكون فيها زباده الاخلاص لان الانسان ضعيف. ربما لو صلاتها في المسجد قد ينظر اليه احد قد يقول احد - 00:15:55

اعجبت بصلاتك كنت مثلا تطمئن في صلاتك فربما يأتي الشيطان فينظر اليك فيبدأ بث العجب في نفسه فيووجه فيما هو محظوظ وان كانت الصلاة في المسجد تصلى ولكن قالوا صلاة البيت لها ميزة ان الانسان يكون في بعد عن اعين - 00:16:11

ولذلك ترون عينان لا تمسمهم النار ومنها عين بكت من خشية الله سبحانه وتعالى وذلك من السبعة الذين يظلهم الله في ظله ورجل ذكر الله خاليا فصارت عيناه يعني خاليا وحده تذكر ربه وفضله ونعمته عليه. فبكى ماذا انقيابا وطاعة لله تعالى - 00:16:32

اذا عندما يصل إليها في البيت هذا امر. الامر الآخر لم يذكره المؤلف الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ايضا العلة فقال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. لانك لو - 00:16:59

ترك بيتك من الصلاة فما الفرق بينه وبين المقبرة اذا اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. اي احيوا هذه البيوت بالذكر ويأتي في مقدمة الذكر ان تصلي الصلاة التطوع في البيت وان تقرأ القرآن في البيت وهذا امر مطلوب. فيكون بيتك عامرا بذكر الله -

00:17:14

وتعالى سيكون لهذا البيت او رمية تقام فيه الصلاة. ولذلك لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هناك سنمر على ان الرسول احيانا يصلى النافلة في جماعة عتبان الاعمى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طلب رسول الله وعرض عليه ان يتتخذ مكانا في بيته ليصلى - 00:17:39

تخصص له الرسول صلى الله عليه وسلم مكانا وصلى باصحابه السنة صلى الجماعة باصحابه تطوعا اي الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا دليل ايه الاخوة على ان البيوت لها اوفى فضيلة - 00:18:05

نسبة اقامة الصلوات فيها لكن لا تقام فيها الفرائض الفرائض مكانها انما هو المسجد الذي بني لاجله قال والتطوع في البيت افضل لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:22

عليكم بالصلاحة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. ولما زاربني الاشهل كما مر بنا ظنه من بنى الرسول صلى الله عليه وسلم يرعاهم يصلون ماذا التطوع؟ قال هذه صلاة البيوت - 00:18:41

هذه صلاة البيوت رواه مسلم رحمه الله قال ولانه من من الالفاظ التي وردت في ذلك ايضا افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة وايضا الحديث الاخر اجعلوه من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا هذى كلها احاديث صحيحة وغيرها من الاحاديث ايضا. فهي تدل على فضيلة - 00:19:00

في التطوع في البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. هم قال ولانه من عمل السر ويجوز منفردا وفي جماعة ولذلك ترون فضيلة صدقة السر اي على الجهر مع ان المسألة فيها كلام للعلماء ان كنتم الصدقات وان تخطوها - 00:19:24

وتأنوها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنكم من سيناتكم. صدقة السر. ولذلك من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله انه ورجل تصدق بصدقة فاخافها حتى لا تعلم شماليه ما تتفق يمينه. لا تعلم ما تتفق - 00:19:44

نشد على كنایة عن شدة المحافظة على لماذا؟ لانه لا يريد ان يطلع احد من العباد من المخلوقين على لانه فعل تلك الصدقة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى وبمناسبة الصدقة ايه الاخوة لا نحررن الانسان شيئا من الصدقة. بعض الناس يقول انا فقير. انا لا املك المليارات مثل فلان والملايين - 00:20:04

سبق درهم الف درهم. درهم واحد قد تخرجه انت بنية صادقة واحلاص ويقيين تقصد به الفرية الى الله سبحانه وتعالى يريد ان يرفعك الله به تعالى درجات ان يجعلك من المتصدقين الذين اثنى الله تعالى عليهم في كتابه - 00:20:31

خيرا من الف درهم لان الغني يخرج الالف والمليون وهو شيء عادي بالنسبة له لكن انت تخرجه ولذلك الصحابة لما حرم الرسول صلى الله عليه وسلم على الصدقات كان كثير منهم لا يملك شيئا فساروا - 00:20:51

يشتغلون عملا يحملون على رؤوسهم كما ترون الان اللي يحملون على رؤوسهم وعلى اكتافهم وعلى ظهورهم هذا الماذا شيئا من المال فذهبوا يشتغلون حتى يتصدقوا ولو بقليل يظفروا بذلك الاجر - 00:21:08

اذا هذه ايها الاخوة فضائل ينبغي الا يضيع الانسان. كذلك هنا ماذا؟ ولذلك اختلف العلماء هم صدقة التطوع افضل هل صلاة التطوع افضل؟ هل صيام التطوع افضل؟ هل طلب العلم افضل ده شرط البارحة وهذا فيه كلام كثير لكن كلها عمل خير ولا شك بانه يأتي في مقدمة الامور - 00:21:26

الاشتغال بطلب العلم خالصا لوجه الله تعالى قال ويجوز منفردا وفي جماعة ويجوز يعني يجوز ان تصلى النافلة اي صلاة التطوع منفرد منها بلاك وتصلى في جماعة. فلا يرى احدنا مثلا اناسا يصلون صلاة التطوع جماعة فينكرها عليهم يقول لماذا تفعلون - 00:21:51

يرد عليك ويقول فعل ذلك خير البشرية افضل الانبياء محمد بن عبدالله وسيذكر المؤلف لكم نماذج من مواضع صلی فيها رسول الله صلی الله عليه وسلم صلاة التطوع جماعة كما في ابن عباس عندما قام رسول الله صلی الله عليه وسلم من الليل تتوضأ من القربة فاحس به - 00:22:15

عبد الله بن عباس ذلك الصبي الصغير فقام فتوضاً فاختص بجنب رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو الذي دعا له رسول الله اللهم فقهه في الدين البارحة ذكرت لكم قصة ماذا؟ سفيان ابن عيينة الذي كان يأتيه العلماء من كل مكان - 00:22:40

فليخرج عليه جمع من اكابر العلماء ومن الائمة ولم اتم لكم بقية قصته فانه كان يقول وكت احمل محضرتي ومقلمتني عقلاني وكان يجلس بين العلماء كالمسمار يفسح له المجلس لماذا؟ لانه كان مقبلا على فانظروا امد الله تعالى في عمر - 00:23:01

تخرج عليه جمع غفير درس عليه الاجداد والاحفاد ولو لم يكن في ذلك كما ذكرت لكم الا انه كان من تلاميذها الامامان الشافعى وكذلك الامام احمد امام دار السلام. الذي وقف وقفته المشهورة يوم قيل - 00:23:21

دافع عن كتاب الله عز وجل. فقيل ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة قال لان قال ويجوز منفردا وفي جماعة لان اكثرا تطوع النبي صلی الله عليه واله وسلم كان منفردا - 00:23:44

هذا هو اكثرا تطوع رسول الله صلی الله عليه وسلم واكثرا تطوع الناس اذا لو انك بقيت منفردا فلك ذلك لكن لا ينكر على من صلی السنة جماعة لان الرسول صلاتها لكن هذا في التطوع - 00:24:03

لا في ماذا في السنن الرواتب واما الوتر فتعلمون تصليه مع الامام ولك ان تصلي وحدك فينبعي ان ننتبه للامور. نعم وقد اما ابن عباس رضي الله عنهما في التطوع مرة وحذيفة رضي الله عنه مرة وانسا واليتيم - 00:24:18

رضي الله عنهم مرة على جواز الجميع. صلی الله عليه وسلم. ان ابن عباس في قصته المعروفة وان حذيفة ايضا في صلاة غير مفروضة. واما انسا واليتيم والعجوز كما في الحديث المتفق عليه في قول انس فخافت انا - 00:24:40

واليتيم خلفه والعجوز من ورائنا فيبين من على حصير. وال حصير انما هو من سعف النهر وكان الحصير يرش ليزول ما به من الغبار هكذا بل كان هذا المسجد انما هو مبني من ماذ؟ من سعف النخل من جذوع النخل - 00:25:00

ولذلك كان اذا جاء المطر نزل فكانوا يفسدون على الطين كما جاء في الاحاديث وسيأتي بيان ذلك مفصلا ان شاء الله كتاب الامامة اذا الرسول صلی الله عليه وسلم وصلی ايضا في بيت عتبان عندما جاء اليه عتبان فقال يا رسول الله اخذ في بيتي مكانا - 00:25:18

يريد ان يختار له الرسول صلی الله عليه وسلم موضعا. ولا تنسوا بان ما يختاره الرسول له ميذه وله فضيلة وله مكانا في البيت. ولكن الرسول صلی الله عليه وسلم بان صلی فيه وصلی معه جمع من الصحابة الذين - 00:25:42

اذا صلاة الجمعة ايضا في التطوعي كذلك وردت عن الرسول صلی الله عليه وسلم لكنه عليه الصلاة والسلام في اكثرا حواله نصليها منفردا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:26:02

ويجوز التطوع جالسا صلاة التطوع تختلف عن الفريضة الفريضة لا يجوز لك ان تصليها قاعدا الا ان تكون عاجزا لان الرسول صلی الله عليه وسلم قال صلی قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وفي رواية فمضطجعا. لكن الرواية المعروفة

والقيام ركن كما مر بنا يذكركم فان لم تستطع فقاعدا لان القعود هو الذي يلي ماذا؟ القيام فان لم تعطي عشاء على جنب وان لم تستطع فمستلقيا فان لم تستطع فاشر بيده فان لم تستطع فاشر بطرفك - 00:26:45

ولا تسقط الصلاة كما يظن بعض الناس من المرض وغيرهم انه لا ان يتحرك لا او انه لا يستطيع ان يتوضأ عندك فتيمموا سعيدا طيبا. الصعيد الطيب ظهور المسلم وان لم يوجد الماء عشرة سنين. فاذا وجد الماء فالليونس فهو مباشرة - 00:27:05

اذا بالنسبة للفريضة لا تجوز الا قائمة. صلاة النافلة خفف فيها لماذا؟ لان الفرائض ايها الاخوة محصورة وهي ايضا ركن فلا ينبغي ان يسقط فيها ركن من اركانها. لكن صلاة النافلة انما هي فقط وانما هي قربة - 00:27:23

انت مقابل القعود ستكتثر من الصلاة وتكرر الصلاة فما يفوتك من القيام ستتداركه في ماذا؟ بالنسبة لتعدد التوافل وكثرتها ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع جالسا كثيرا يعني يكثر من صلاة التطوع - 00:27:43

وكذلك وبخاصة عندما تقدمت به السن وضاعوا في ان الانسان كما يرى له غاية يبدأ ضعيفا ثم بعد ان يشد عن الطوق يافعا شابا الى ان يصل الى سن الشيخوخة. كما اشار الله تعالى الى ذلك في سورة الروم - 00:28:04

لكنه عليه الصلاة والسلام احيانا وهو يصلي قاعد يقوم فيه حفص فيقرأ جزءا من الآيات لك ايضا وانت تصلي قاعدا لك ان تقوم فترکع ثم تسجد ولنك ان تبقى ما تتم صلاة قاعدا هذا بالنسبة للنافلة وقد مر بنا - 00:28:22

بانه يتسامح بالنسبة للقيام. بالنسبة للناس لا تصليها على الراحلة. تبدأ الى القبلة ولو اتجهت الى غير القبلة والى غير ذلك من الامور التي مرت بنا ولكن رأيت بالنسبة للذى يسير على الاقدام هل يلزمها ان يتوجه الى القبلة وان يركع وان - 00:28:45

هذه المسألة كلها مر فيها الخلاف وسنعود اليها مرة اخرى بصورة اوسع وابسط في كتاب صلاة ايضا انسى قال لا يجوز التطوع جالسا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:29:05

صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة. رواه مسلم رحمه الله ولنا الحاجة تدعو الى ذلك. لكم الحديث الاخر لنا لانه يستحب تطويله وتكتيره وسامح في ترك القيام ان تطول الركعة. يعني تقرأ فيها اكثر - 00:29:24

اذا ركعت تطيل في الركوع وان كنت جالسا كذلك اذا خفظت اكثر في السجود كذلك تثير القراءة اذا لها ميزة لانك تطيل فيه قال يستحب ان يكون في حالة القيام متربعا. ما معنى متربعا - 00:29:48

هكذا. لماذا؟ لانه بذلك تختلف حاله عن حال ماذا الصلاة اذا كان يؤديها قائما انك اذا اديتها قائما تعرف درستنا هذا كيف يجلس الانسان بالنسبة للصلاة عموما والتشهد الاول يجلس مفترشا وبالنسبة للتشهد الاخير يجلس ماذا - 00:30:08

يجوز متورطا يعني على ورثه كل ذلك مر بنا. ولكن مع ذلك ايضا ايها الاخوة لو لم تؤدتها متربعا على شكل الصلاة فذلك جائز لكن قالوا هذا هو الافضل قال ليخالف حالة الجلوس. اذا العلة ما هي؟ ما هو السبب؟ لماذا يصلى متربعا كما اريتكم حتى تختلف حاله عن حال الصلاة - 00:30:32

قالوا وحتى لا يسهو ايضا لانه لو لم يصلى متربعا ربما يظن انه في صلاة اخرى قالوا فيصلى متربدا حتى يحصل اختلاف بينها وبين نادى بقية الصلاة التي يصلى فيها الانسان ويبدأ صلاته قائما - 00:30:55

قال ليخالف حالة الجلوس ويثنى رجليه حال السجود لان حال الركوع كحال القيام. لا معنى يثنى رجليه يعني كما يفعل في بقية الصلوات يعني كما يفعل في بقية الصلوات. هذا هو المراد نعم - 00:31:15

وقال الخوري رحمة الله يثنىهما في الركوع ايضا لان ذلك يروى عن انس رضي الله عنه وان صلى على غير هذه الهيئة جاز. رأيت من صلى على غير هذه الهيئة - 00:31:32

سواء كان متوركا او مفترشا جاد ومر بنا التورك والافتراض. ليس معنى ان الانسان لو احترش في مكان تبركه والعكس انه لا يجوزنا لكنه ترك ما هو الاولى. وقد عرفتم رأي الشافعية بالنسبة للصلاه التي تختتم باثنتين كصلاة الفجر الجمعة التطوع - 00:31:47

رأيهم فيها نعم قال وان اذا بلغ الركوع فان شاء قام ثم رکع. ما معنى وان بلغ الركوع؟ يعني اذا وصل الى الركوع يعني فرغ من

القراءة فاراد ان يركع وبين امرتين اما ان ينهى فيركع - 00:32:07

ثم يرفع ثم يعود فيسجد وانه يركع هكذا يميل رأسه وفي حالة السجود يميل اكثر الى العرب قال واذا بلغ الرکوع فان شاء قام ثم رکع لها روت عائشة رضي الله عنها وارضاها قالت - 00:32:25

لم ارى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلی صلاة الليل قاعدا حتى اتم حتى اسن هو الرسول فهو كان حريصا على ان يصليها قائما. وكذلك الانسان اذا كان يجد في نفسه نشاط فهو اولى - 00:32:44

لكن هذه كلها ايها الاخوة مغريات. هذه كلها دوافع تدفع المؤمن الى فعل الصالحات. الى التقرب الى الله سبحانه وتعالى ومن اجل ما تتقارب به الى الله سبحانه وتعالى هذه النوافل التي قال الله تعالى فيها في الحديث القدسي وما تقرب الي - 00:33:01

عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. ايس السنن جميعا نسعى في ان نظرف بمحبة الله سبحانه وتعالى ان نكون من الذين يحبهم الله تعالى ويحبونه هذه غاية المؤمن - 00:33:21

اذا يحبه الله سبحانه وتعالى. اذا التطوع في النوافل والاكتثار فيها هي سبب جالب لمحبة الله سبحانه وتعالى. وهذه ايضا كما قلت المغريات هذه يقول الله سبحانه وتعالى جعل لنا هذه الطاعات التي غير مفروضة علينا لترفع من حسناتنا لترفع من - 00:33:41

رصيدنا فكلنا ايها الاخوة خطائون وخير الخطائين التوابون واذا كان عند الانسان ذخيرة من الطاعات فانها ستنتفعه في يوم القيمة وتعلمون بان من اخطر الامور ان يقصر الانسان في جنب الله. او ان يقصر ايضا في جنب المخلوقين - 00:34:06

فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين من كان عنده مظلمة لأخيه فليرد اليه قوم المظلمة لأخيه من مال او عرض او دم فليتحلل منه قبل الا يكون دينار ولا درهم يوم القيمة ما في خصوصيات - 00:34:27

يعني ما في بيع وشراء ترد اليه فلوسه وما اخذت منه انما فيه شيء واحد يؤخذ من حسناتك فتعطى اياه فاذا فنيت حسناتك ولم تكن صدقت ما عليه اخذ من سبئاته فوضعت على هذا - 00:34:46

المتجاوز لحدود الله الى ان تفني ما عنده من الحسنات ثم يفرح في النار. هذه هي الغاية فمن اخطر الامور هو التعدي على المؤمنين سواء كان ذلك على دمائهم او على اموالهم او على اعراضهم او رأى التكلم ايضا في حقوقهم - 00:35:08

متجاوز ذلك فان المسلم كل المسلم كما يقول رسول الله الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرمه وما له يعوده. لا يجوز ان تشير اليه بسلاح فتخيفه ولا ان تعندي عليه - 00:35:28

ولا ان تذله ولا ان تهينه. بل ينبغي ان تكون رحيمها رؤوفا رخيصا بالمؤمنين. فعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هنا لذلك مرنا في حديث او قبل البارحة من الذين ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم لما - 00:35:43

قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل قال لها ابو موسى الاشعري الصحيح هي لمن يا رسول الله انا اول ما ذكر قال لي من على هذا الكلام - 00:36:03

واطعم الطعام وافشو السلام وقام بالليل والناس اليوم هذا كله من حقوق المسلم على أخيه المسلم اذا انظروا ايها الاخوة الى فضيلة لانت الكلام بشاشتك بوجه أخيك هذه كلها قوية - 00:36:16

قال لما روت عائشة رضي الله عنها قالت لم ارى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلی صلاة الليل قاعدا حتى فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين آية او اربعين آية ثم رکع - 00:36:33

متفق عليه. والناس ايها الاخوة يتفاوتون في ذلك. بعض بعض الناس يهبه الله سبحانه وتعالى قوة وصبرا وجلا على طاعة الله سبحانه وتعالى لانه يتصور ان الجنة بين عينيه يعني بأنه ينظر الى الجنة بين عينيه وينظر الى النار من جانب اخر فترى ان رجاءه في الله يقربه الى الجنة - 00:36:53

من النار يجعله يتبعده عنها غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب لا الله الا هو اليه المصير. فالمسلم دائمًا يسير بين الرجا وبين الخوف فلا ينبغي ان ان يغلب الخوف على الرجا فبذلك - 00:37:19

لا يقل حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى. ولا ينبغي ان يتتسائل فيقول كما يقول الله رؤوف رحيم وسائبون لا ولكنه شديد العقاب. كما قال غافر الذنب وقابل التوبة عقبها بقوله شديد العقاب بالقول لا الله الا هو - 00:37:40

المصير مرد الناس جميعا اليه فسيحاسبه قال وان شاء ركع من قعود لما روت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا. اذا اهل الهمم الذين - 00:38:01

الليالي ويقيمونها لماذا من يحيي الليالي بمعاصي الله اما الاستماع الى المزامير الى الاغاني اما للخوف في اعراض الناس انما في الفيل وقال انما في امور كثيرة معاصي الله. وهناك اناس تجدهم ركعا سجدا يدفعون فضلا - 00:38:21 الله ورضوانه كما كان اصحاب رسول الله اذا هؤلاء هم الذين اشار الله تعالى اليهم والذين اشرنا اليهم في درس ليلة البارحة عند المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجنون وبالاسحار هم - 00:38:42

يستغفرون. وقال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض لذلك كانت عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول كنت اقرأ القرآن مضطجعة فهذه لم يذكرها المؤلف لانه يجوز لك ايضا ان - 00:39:05 اقرأ القرآن وانت تسير في طريقك كما كان رجل يسير عادي موسى رضي الله تعالى عنهم يقرأ القرآن فسألته وانني قرأت السجدة تسجد في الطريق؟ قال نعم وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كنت اقرأ القرآن وانا على جنب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوب - 00:39:25

يتفكرون في خلق السماوات والارض قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم - 00:39:49

واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد رواه مسلم رحمة الله. ولك ايضا ان ايضا صليت قاعدا لك في وقت الركوع ان تنهض وتتركع وتتسجد كما مر قال الامام المصنف رحمة الله رحمة واسعة. فصل القسم الرابع صلوات لها اسباب - 00:40:06 منها تحية المسجد. هذه قضية صلوات الله من بنا وانا ذكرت عرضا بسبب يعني ربما يسأل بعض الاخوة عن الصلاة ما الاوقات المنهي عنها بينما ان من العلماء من قسم الصلوات وقت الصلاة التطوع - 00:40:29

صلوات الاسباب قالوا تصلى في اي وقت حتى وان كان وقتنا ومن العلماء من منع ذلك ومن الذين اجابوا بذلك مطلقا الشافعي وهي رواية للحنابلة فيذكرها ربما المعلم او ربما انه ذكرها - 00:40:46

كما مر في لان العلوم هنا تتكرر يعني هل من وسائل الله اعلم؟ لكن في ذهني انه من بنا وربما يكون من بنا لكن المهم هنا ان من الصلوات التي تفعل لسبب تحية المسجد - 00:41:05

بعضنا يتتساهل في تحية المسجد وهذه التحية انما هي طاعة لله سبحانه وتعالى. والرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا واذا غرف لما يستقبل من يتضمن مع بعض الشرط اذا غرس لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط - 00:41:20 اذا دخل احدكم المسجد فلا نهي يجلس حتى يصلي ركعتين وفي الجمعة في قصة ماذا؟ الرجل الذي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطو الفجر قال قم فصل ركعتين وتزوج فيهما - 00:41:42

يوم الجمعة ان شاء الله. اذا ما هي ذوات الاسباب؟ نرى ما هو سيدرك المؤنسون قال منها تحية المسجد لما روى ابو قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:42:01

صلى الله عليه واله وسلم. اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس. متفق عليه. اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين وفي الرواية المشهورة اذا دخل احدكم المسجد هذا يجلس حتى يصلي ركعتين - 00:42:16

هنا العمل ليس لوجوب لانه سبق ان عرضنا لقضية الواجب من الصلوات وردنا على الذين يقولون بان الوتر واجب. ووردنا الدليل في ذلك وبيننا ان الواجب التي هي ركن الصلوات الخمس المفوعلة - 00:42:36

ان الوتر فهو مستحب كالحالات سنة معقدة كالحال بالنسبة للسنن الرواتب وصلة الظاهر على القول المشهور اذا تحية المسجد ابها

الاخوة قد يظن بعضنا انه اذا دخل وقد اقيمت الصلاة يقول ماذا تفوتي تحية - 00:42:52

تنتقلون فيها فضل عظيم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم ارشد اليها ونهى احدنا ان يجلس اذا دخل وانها تحية للمسجد كما ان تحية البيت العتيق هو ان تطوف الطواف. اذا هنا تحية اي مسجد من مساجد ان تصلي - 00:43:11

ركعتين نقول له بان هناك قاعدة معروفة فقهية اذا اجتمع عمران من جنس واحد ولم يختلف مقصودهما دخل احدهما في الاخرين او بصياغة اخرى اذا اجتمعت عبادتان من جنس ليست احداهما في وقت واحد ليست احداهما مفعولة على جهة - 00:43:31  
وانا على طريق التبعية للاخري كالسنن الرواتب تداخلت افعالهما واكتفي فيهما بشيء واحد اذا دخلت وقد اقيمت الصلاة فصلاة الجماعة تكفيك عن تحية المسجد ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:53

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. ويختلط الذين يدخلون المساجد وبخاصة في صلاة الفجر وبخاصة من ينتسبون الى المذهب الحنفي فتجد انه ينحسر خلف الصفوف ويجلس يصلى بعد ركعتي الفجر ثم بعد - 00:44:12

ذلك ينضم الى الامام وربما تفوته ركعة في الحال بذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا ورسول الله صلى الله رجلا يصلى نادى ركعتين فجذبه وقال اتصلي الفجر اربعاء ثم - 00:44:32

بين له السبب في بعض الروايات انه جذب عبد الله ابن عباس قال رحمة الله تعالى ومنها صلاة الاستخاراة هذه مهمة جدا وكلنا ايها الاخوة نحتاج اليها صلاة الاستخاراة. فكلنا كما قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:44:52

الله هو الغني الحميد يا شهيد خلق جديد وما ذلك على الله بعده فكلنا في كل طرفة عين لا نستغني عن الله سبحانه وتعالى وهو الذي خلقنا او جدنا من من العدم. هو الذي تفضل علينا هو الذي اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا - 00:45:12

اخرجكم من امهاتكم لا تعلم لا شيء. وجعل لكم السمع جعل لنا السمع والبصر والافئدة وغير ذلك. اذا نعم الله سبحانه تتكرر معنا في كل لحظة. ان نظرنا في اجسامنا في داخلها وفي باطنها في علاقاتنا. وقبل ذلك وبعد - 00:45:35

ونعمة الاسلام واذكروا نعمة الله عليكم كتتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخواننا ان الدين عند الله الاسلام ملة ابيكم ابراهيم وسماككم روسفلين اذا نعم الله سبحانه وتعالى علينا عظيمة - 00:45:55

افالا يكون يليق بنا في حالة ان نقدم على امر من النور فالى من نلجا ان خيرا من نرجع اليه انما هو الله سبحانه وتعالى. فانت اذا اردت ان تقدم على امر من الامور - 00:46:14

نرجع الى الله سبحانه وتعالى اطلب منه ماذا؟ هل اتمن صلاة الاستخاراة واسألا الله سبحانه وتعالى بعلمه بفضله قدرته باحاطة علمي بكل شيء ان يرشدك وان يأخذ بيديك الى طريق الحق الى طريق الصواب - 00:46:33

وان يجندك طريق الخلل والظن فانك بذلك اذا فعلت ذلك واديت تلك الصلاة كنية ثلاثة فان الله سبحانه وتعالى سيحدد امرك وسيوقفك وسيعيينك الى ما فيه خيرك. وهذه مقدمة عن ثلاث الاستخاراة. وهناك ما يعرف بصلوة التوبة ايضا. والمؤلف لم يعرض لها - 00:46:51

لان المالك لم يعرف بكل شيء. وهناك صلاة ايضا صلاة اخرى صلاة الحاجة اعتقاد المؤلف لم يعرضها. وهي قريبة ايضا ثلاث الاستخاراة ولكن صلاة الاستخاراة مهمة جدا وقد ورد فيها دعاء مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو عرضنا ان نقف عند كل - 00:47:20

في جزء منه يحتاج الى درس واحد. ولكننا نمر على هذه الامر مروا سريعا فقط نحاول وان نقتصر منها بعض الحكم والاسرار والفوائد التي تعيننا في حالنا وفي مستقبلنا قال ومنها صلاة الاستخاراة قال جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:47:42

يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن. رأيت اهمية ذلك من بنا بان الرسول صلى الله عليه في عدة مواضع كان يعلمهم ذلك الامر كما يعلمهم السورة - 00:48:08

ومن ظهرك ماذا التشهد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كف يد عبد الله ابن مسعود بين كفيف قال كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا

وعبد الله بن عباس ايضا عندما ذكر تشهده الذي تعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يعلمنا - [00:48:24](#)  
كما يعلمنا السورة من القرآن وتعلمون السورة من القرآن لها شأن عظيم لماذا؟ لاهميتها. اذا الرسول يعني بذلك. اذا التشهد هو مثله صلاة الاستخاراة لها اهمية كبيرة لكن التشهد ركن من اركان الصلاة على الصحيح عند اكتر العلماء - [00:48:47](#)

ولكن هنا صلاة الاستخاراة انما هي مستحبة وفيها لجوء الى الله سبحانه وتعالى ورجوع اليه يقول اذا هم احدهم بالامر فليرجع رکعتين من غير الفريضة. اذا هم احدهم اذا قصدت ان تفعل فعلا من الامور - [00:49:11](#)

ان تقدم على عمل لتعمل في مكان من الامكانة لتقدم على صفقة من الصفقات لتفعل فعلا من الافعال ولكن هذه الامور التي تستخر الله فيها الطاعات. التي فيها خير فيها قرية الى الله. اما الانسان لا يذهب يصلی ليترك منكرا لا - [00:49:31](#)

فليبارك العلماء تكلموا عن سفر المعصية. هل للمسافر سفر معصية ان يقصر الصلاة؟ جمهور العلماء قالوا لا والحنفية قالوا نعم. لأن الكلام عنها ان شاء الله المسافر قال ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمك ثم ليقل. ثم انما هي من حروف العطف كما تعلمون التي تفيد التراخي - [00:49:51](#)

ولكن قال رسول ليقل وتعلمون فعل المضارع اذا اقتربت به لأن الامر يكون امرا ثم ليقل. ولكن ليس للوجوب ولكنه للارشاد بتأكيد ذلك الاستحباب ثم ليقل هذا دعاء تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه - [00:50:16](#)

فهو بلا شك خير ما يقال في ماذا في صلاة الاستخاراة ولكن لا نرى ايها الاخوة لأننا بالنسبة للداعية نقف عندما ورد اذا كان العلماء بالنسبة للتشهد الذي هو جزء من الصلاة قالوا لك ان تدعوا في الامور التي تنفعك في امور - [00:50:36](#)

الاخيرة. ووردت ادعية متعددة قال بها السلف. بل سمعتم عن الامام احمد رحمه الله تعالى وهو من اتقى الناس في زمانه واكثرهم اخلاصا وصدقوا والتزاما لكتاب والسنة والاثر. ولذلك سمي الفقه بفقهه الاثر - [00:50:56](#)

كان يقول لابن الشافعي لي سنتين وانا ادعو لي سنوات وانا ادعو للناس والدك منهم هذا اعتراف بفضل الامام الشافعي. لماذا؟ لأن الامام احمد كان يكرمه ويجله ويعرفه بمن وهناك خلاف بين العلا. الامام الشافعي شيخ لاحمد او لا - [00:51:16](#)

هذه مسألة ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك علمك الذي احاط بكل شيء وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر يعلم خائنة الاعين يعلم ما في السماوات وما في الارض. اذا الله تعالى عالم بكل شيء. اذا بدا بعلمه الذي - [00:51:38](#)

يحيط بكل شيء ولا يحيطون به علما اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. ما نريد حقيقة ان نناقش كثيرا في العبارات يعني هذه صدرت من اشكاة النبوة وهي واضحة. ولو اردنا ان نبينها - [00:52:05](#)

ربما يطول الكلام ولكنها في نظري واضحة واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. الله وان الله تعالى وهو لا يقدر وان كل ما نتصرف به انما هو بارادة الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى انما قوله - [00:52:24](#)

انما قوله لشيء اذا اردناه ان نقول له كانوا وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم الغيوف صيغة مبالغة. من الذي يعلم؟ هو الله قل لا يعلم من في السماوات الا الله. اما ما يطلع على رسله فهذا من الله سبحانه وتعالى. الله يطلعهم كما في سورة - [00:52:48](#)

قل اوحى الي جاءك الاشارة الى ذلك وفي ايات اخرى اما علم الغيث هو من خصائص الله سبحانه وتعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس - [00:53:16](#)

ماذا تكسب غدا ولا تدرى نفس باي ارض تموت الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم خائنة الاعين هو الذي يعلم السر واخفي ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع الى غير ذلك - [00:53:32](#)

الكثيرة اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي ومعادي. ليس المراد ايها الاخوة قول اللهم ان كنت تعلم فالله يعلم لك ان يحييكم به. ولكن المراد ان كنت تعلم يعني وانت تعلم ذلك. ان كنت تعلم يعني انت تعلم ذلك. ولكن - [00:53:47](#)  
ان كان هذا الامر خيرا لي فيسره لي وقدرني عليه. وان كان غير ذلك فباعد بيني وبينه. هذا هو المراد فان الله سبحانه وتعالى يعلم

ما كان وما سيكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون. هذا هو امام المؤمن يجب المؤمن بذلك. الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان -

00:54:11

وما يقول يا من لم يكن ان لو كان سوف يكون هذا هو الذي يؤمن به اهل السنة والجماعة يجب على كل مسلم يؤمن بذلك الله سبحانه وتعالى مخصوصة بما كان وما لم يكن فهو يعلم كل شيء - 00:54:34

اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله قادره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. ايضا مع ان الله يتطلب من ان ييسر له ذلك الامر ويهيئه له - 00:54:55

كذلك يسأل الله تعالى ان يهب البركة في ذلك الامر فانه كما تعلمون اذا يسر الله سبحانه وتعالى ذلك اذا بارك الله سبحانه وتعالى العبد ما فائدة القناعة انت تجد الان اثنين من الناس. بعدهم يملك مئات الملايين - 00:55:15

وبعدهم يملك دراهم قليلة معدودة ولكن ترى هذا مرتاح النفس مطمئن الفؤاد راضيا بما قدر الله وقسم له ومرتاح فتجد انه يعيش في طمأنينة وراحة وسعادة وتجد ان الآخر يعيش في قلق في الصراط تجد انه يلهم ورع الدنيا وهذا راض بها. ومن هنا ترى - 00:55:40

بينهما فلا نظن ايها الاخوة بان العزة انما هي بكثرة المال ولا بقلته فان قهرة المال قد تذلل صاحبها. وربما ايضا قلة المال تجعل تجعل الانسان ايضا يسخط مما قدر - 00:56:07

الله تعالى له ولكن على المرء ان يرضى فمن رضي له فله الرضا كما جاء في الحديث فعليه السخط. اذا الرسول ان جاء في الاثر في قصة ابي طالب عندما خطب خديجة ان كان - 00:56:25

مستعدة الرسول قال لما وصف نفسه في هذه الحياة الدنيا انما نراك ترافق اوقات استظل في ظل شجرة وعرض يكون ملكا ملك النبي فاختارت ان يكون عبدا رسولا اذا وانت ترون القوم من اهل الخير والصلة عبطوا عن الدنيا لا لأنهم لا يرون جمع الدنيا ولكن ارادوا ان يحتاطوا لانفسهم - 00:56:41

الله تعالى يقول وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تننس نصيبك من الدنيا. فالمال اذا انفقته في طاعة الله سيرفعك الله به درجات ذهب اهل الدثور لكن يخشى ان يكون المال سببا في ان تذلل قدم الانسان - 00:57:14

الذين يصرفون اموالهم في معصية الله. اما الذين يتربكونها في طاعة الله وفي اعمال الخير والبط فهؤلاء يتابون. اذا هذا هو دعاء وانت ترون ما اشتمل عليه من المعاني السامية العظيمة التي تقرب العبد الى الله سبحانه وتعالى وتقوي صلته - 00:57:33  
سبحانه وتعالى وانت تعلمون بان اقرب ما يكون العبد الى ربه في وقت الصلوة. الصلوة هي وسيلة المنجاة. وليس ذلك مقصور على الفريضة واقرب ما يكون العبد من ربه ولذلك عذر عن علي ابن ابي طالب قال احب الدعاء الى الله في السجدة ان تقول رب اني  
ظلمت نفسي فاخرج - 00:57:53

قال وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي. وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله واصرفه عني واصرفني عن المعاش وفي الحياة الدنيا وعاقبة الامر انما هي في الحياة الاخرة. فهناك دار باقية ودار ثانية - 00:58:15

السعيد هو الذي يجعل هذه الحياة الدنيا مطية طريق يقربه الى الاخرة هذا هو السعيد ان من قدم الدنيا على الاخرة الله تعالى يقول ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيا ومن اراد الاخرة من كان يريد عاجلا - 00:58:36

فتتعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم اصلاح مذموما مدثروا. ومن اراد الاخرة وسع اولئك كان سعيهم مشكورا. اذا هناك طالب للدنيا وطالب للآخرة وطالب للآخرة يجعل الدنيا مرحلة - 00:58:54

وسيلة مركب للوصول الى الاخرة لان هناك دار باقية ودار فانية فالصعيد من اذن الباقيه على الفجر شأن السلف الصالح رضوان الله تعالى عليه هو يأتي الان قال وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في لا تعجل. نعم - 00:59:16  
في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال في عاجل امري واجله. فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به. اخرج البخاري رحمة الله. هذا يعني يقوله في الصلوة او بعدها. نعم - 00:59:40

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل اذا رأيتم ايها الاخوة اهمية اللجوء والرجوع الى الله ويظهر ضعف الانسان وانه لا يستغني عن ربه. ولذلك تروا في سورة التوبة الثالثة وعلى الثلاثة الذين خلفوا. حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم - 00:59:58 -

ماذا فعلوا ظنوا خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:00:22